

لا تبدل كلماته وكفى بالله تاديا وضما قيل لا يعين الا الله ولا  
 دليل الا رسول الله ولا زاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر ولذلك قال تعالى  
 ومن يتق ويصبر الاية وانشد بعضهم  
 يا ايها الله كل الامر في الناس كلامي وليس الي المخلوق شئ من الامر  
**تدبير** وانما من فتنة العلماء واخرنا من حيرة الادلاء وادولاه من مرض  
 الاطباقا وحسنا من علة الحكماء واشرفاه الى طبيب خاذق واشرفاه الى حكيم  
 ناطق واشرفاه الى واعظ صادق واشرفاه الى محارب واميق يا قوم لفت  
 نصيبكم الكراسي والمنابر وجعلتم المحابر والدار فترتبتهم السؤال والمقا  
 يا قوم تعلمتم الاخبار والقصص واستعلمتم التاويل والترخص وتبينتم  
 الحساب والنقص يا قوم استعلمتم بالجمال والاقوال وتركتكم الاعمال والاعمال  
 وتبينتم المواقف والاهوال احببتم انما خلقناكم عبدا وانتم اليه ترجعون  
 الثاني من العلام بالرجوع الى اجماع الامة فحشا جمعوا تقص عنه  
 وحيث اختلفوا انتهى علة ولا شك ان التوحيد والتقوى والزهادة  
 اجمعت عليه الامة بل الملائكة قال الله النبي صلى الله عليه واله وسلم قل يا اهل  
 الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية ذكر في بعض التفاسير ان ثلاث  
 اشياء ما غيرت وما بدلت في زمان احده من الاشياء من لدن آدم الى اخر الانبياء الاول  
 اصل الدين من معرفة الله تعالى وترحمه كما قال تعالى قل ما اهل الكتاب تعالوا الى  
 كلمة سواء بيننا وبينكم الاية **الثاني** التقوى كما قال تعالى ولقد وصينا الذين  
 اوتوا الكتاب من قبلكم وايام ان اتوا الله الثالث بر الوالدين قال تعالى  
 ووصينا الانسان بوالديه الاية والفظ الانسان عام جميعهم وفي التمر  
 ان آدم اوصى ببر والديك امرتك في عمرك وبارك في برزخك واعرض فيك  
 واستسكنك الجنة بل الامان والايقان من نتيجة التقوى والتقوى هو الصراط

المتقى

المتقى والدين القويم وقد قيل ان الصراط المستقيم هو ما يدل عليه المراد من الاربعة  
 من العقل والكتاب والسنة والاجماع والتقوى هو الذي دل عليه هذه الاربعة  
 على الاطلاق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماع التقوى في قول تعالى ان الله  
 يامر بالعدل والاحسان وايقا ذى القربى الذين هم الفسقا والمكذبا والسفها  
 الاية قال بعض اهل التفسير ان الله امر في هذه الاية بتلاوة اشياء اوتيت  
 عن ثلاثة اشياء فصح في هذه السنة علم الاولين والآخرين فمن عينه من عين  
 العدل التوحيد ومن عينه العدل استواء السر والعلانية والاحسان  
 كون السر احسن والعلانية خفية وقيل العدل ان تعبدوه لانه يراك والاحسان  
 ان تعبدوه لانه يراك والاولى بالمرء من امرى الاسلام والفسق المعصية  
 والمنكر الاضرار والبغى خلق العداة وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما سمى  
 المتقون لجرهم مالا باس به جدا والرفق بهم فيما فيه باس من احسن التقوى اجتناب  
 المحرم واداء الطائفة وما كان عمر كعبا عن التقوى فقال هل احسنه طريقا ذا  
 مشورة قال نعم قال فما علمت فيه قال لا تستمرن وحذر من قال ذلك وقدر هذه  
 المعنى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنظروا بعضهم وقال  
 : هل الدينون صغيرة وكبيرة هاذن التقى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من حصا  
 عن المشورة التقوى ان تحب للناس ما تحب لنفسك وفي الجملة هو الامتنان  
 بجميع اوامر الله والاحتساب عن جميع ذنوبه وقدره اى لا تعرب انه لو احسن  
 الناس لها الاخرهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
 وقدره وى عن علي عليه السلام بين تقوى من عصاة من لم يجازرها  
 لم ينل التقوى اوها اختيار الشدة على الشهوة وتاثيرها اختيار البره على  
 الراحة وتاثيرها اختيار الرزق على العناء وترتيبها اختيار الصوة على الفضول  
 وخامسها اختيار الموت على الحياة وقد وصفت ايضا على السلام  
 المتقين من جده وث طول مشهور مشير الى طرف منه قال المتقون